لندرس بجدية تاريخ النضال بين الخطين

افتتاحية «صحيفة الشعب اليومية» ومجلة «العلم الأحمر«

و«صحيفة جيش التحرير«

(25 نوفمبر – تشرين الثاني – 1968)

مكتبة ماو تسي تونغ للعرب

https://sites.google.com/site/maoforarab

نسخها للإنترنت الصوت الشيوعي

https://sites.google.com/site/communistvoice

communistvoice@disroot.org

اليوم نعيد نشر «**تقرير الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع للحزب الشيوعي الصيني**»[1] الذي قدمه الرئيس ماو في 5 مارس (آذار) 1949، وهذا التقرير هو وثيقة ماركسية لينينية تفتح عهداً جديداً بمغزاها العظيم. وقد لخص بصورة عميقة النضال بين الخطين داخل الحزب في مرحلة الثورة الديمقراطية، وحلل الوضع الجديد للصراع الطبقي بعد احراز الانتصار الأساسي في الثورة الديمقراطية، كما طرح برنامجاً عظيماً يتعلق بالتحول من ثورة الديمقراطية الجديدة الى ثورة اشتراكية وبتأسيس دكتاتورية البروليتاريا وتوطيدها وببناء الاشتراكية، فهو سلاح ايديولوجي حاد لمعارضة التحريفية ومعارضة كل من الخطين الانتهازيين «اليساري» واليميني طوال فترة الانتقال. ان هذا البرنامج الثوري العظيم ظل يضيء مجرى التاريخ كله طوال التسع عشرة سنة الماضية من الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. فان دراسة هذا التقرير لهي ذات مغزى بالغ الأهمية بالنسبة لتطبيق وتنفيذ المهمات المختلفة التي طرحتها الدورة العامة الثانية عشرة الموسعة للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني الثامن، ولتعميق فهم تاريخ النضال بين الخطين داخل الحزب وفهم تعاليم الرئيس ماو حول مواصلة الثورة في ظل دكتاتورية البروليتاريا، ولدحض أفكار ليو شاو تشي التحريفية المعادية للثورة دحضاً تاماً، ولتصفية الحساب بصورة شاملة مع ليو شاو تشي المرتد، عميل العدو، الانتهازي في صفوف الطبقة العاملة بشأن جرائمه الجسيمة التي ارتكبها في خيانة الحزب والوطن، وكذلك للمضي بالثورة الثقافية البروليتارية الكبرى حتى النهاية.

وقد أشار الرئيس ماو مؤخراً يقول: **ان تجارب التاريخ جديرة بالاهتمام. ان كل خط أو وجهة نظر يجب أن يوضح دائماً وبصورة متكررة. ولا يجوز أن يوضح لقلة من الناس فقط، بل علينا أن نُفهِم جميع الجماهير الثورية الغفيرة اياه.** ان هذا التوجيه البالغ الأهمية من الرئيس ماو يبين أنه لا بد لنا أن نقوم بتثقيف الجماهير

---

1 - راجع المجلد الرابع من مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة، الطبعة العربية الأولى، دار النشر باللغات الأجنبية، جمهورية الصين الشعبية، بكين، 1973، ص.ص 456 – 476. - ملاحظة الصوت الشيوعي.

حول النضال بين الخطين بصورة متكررة وعميقة حتى يتمكن جميع الجماهير الثورية الغفيرة من التمسك بثبات بالخط الثوري البروليتاري للرئيس ماو ومن الدحض بصورة واعية للخط التحريفي المعادي للثورة لليو شاو تشي وكذلك من الدحض للنزعات الخاطئة المختلفة.

ان النضال حول الخط في داخل الحزب يعكس الصراع الطبقي في المجتمع. ان تاريخ حزبنا هو بالذات تاريخ النضال بين الخطين. وقد تطور الخط الثوري البروليتاري الصحيح الذي يمثله الرئيس ماو في مجرى النضال ضد مختلف الخطوط الرجعية البرجوازية الخاطئة. وان حزبنا قد تمرس في النضال ضد الخط الخاطىء اليميني أو «اليساري» الذي كان يمثله كل من تشن دو شيو وتشيو تشيو باي ولي لي سان ووانغ مينغ، وقد خاض على وجه الخصوص نضالات متكررة وطويلة الأمد ضد الخط الرجعي البرجوازي الذي يمثله ليو شاو تشي. لذا يحق لنا القول انه قد جرى نضال حاد بين الخط الثوري البروليتاري الذي يمثله الرئيس ماو وبين الخط الرجعي الذي يمثله ليو شاو تشي في كل لحظة حاسمة وحول كل قضية خطيرة طوال مجرى تطور الثورة الصينية.

وفي بداية حرب المقاومة ضد اليابان فان ليو شاو تشي عارض بالاشتراك مع وانغ مينغ مبدأ الاستقلال وحرية التصرف في الجبهة المتحدة الوطنية المقاومة ضد اليابان، ذلك المبدأ الذي طرحه الرئيس ماو، وعارض معه القيادة البروليتارية لهذه الجبهة، كما لجأ الى تكتيكات المنافقين المعادين للثورة في محاولة عابثة لمساعدة طغمة تشيانغ كاي شيك الرجعية على ابادة الحزب الشيوعي وتدمير المناطق المحررة. ان الخط الصحيح الذي يمثله الرئيس ماو قد سَحَقَ الخط الانتهازي اليميني الذي يمثله وانغ مينغ وليو شاو تشي، وبذلك حققت حرب المقاومة ضد اليابان انتصارها. وبعد هزيمة الامبريالية اليابانية في حربها العدوانية، واعلانها للاستسلام، انبرى ليو شاو تشي حالاً يعارض خط **اطلاق اليد في استنهاض الجماهير وتنمية قوى الشعب لقهر المعتدين وبناء صين جديدة تحت قيادة حزبنا،** ذلك الخط الذي قدمه الرئيس ماو وأُجيز في المؤتمر الوطني السابع للحزب

الشيوعي الصيني، وتشدق هذياناً بما يسمى بـ «مرحلة جديدة من السلم والديمقراطية»، في محاولة عابثة لتفكيك جيش التحرير الشعبي وتقديم الصين كهدية للامبريالية الأمريكية وللابقاء على حكم عصابة تشيانغ كاي شيك وتحويل الصين الى مُستَعمَرَة للامبريالية الأمريكية. لقد عارض الرئيس ماو خط استعباد البلاد هذا الذي تبناه ليو شاو تشي، ودعا الرئيس ماو أبناء الشعب في جميع أرجاء البلاد الى تحطيم هجوم رجعيي الكومينتانغ والقيام بثورة شعبية كبرى جديدة وشن حرب تحررية شعبية عظيمة وخوض نضال حازم من أجل الاطاحة التامة بالسيطرة الرجعية التي كانت تمارسها الامبريالية الأمريكية وتشيانغ كاي شيك. ان جمهورية الصين الشعبية العظيمة هي وليدة الانتصار الباهر الذي حققه خط الرئيس ماو هذا.

ان الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع للحزب التي عُقِدَت عشية انتصار الثورة الشعبية الصينية الكبرى على نطاق البلاد، تعتبر علامة على أن النضال بين الخطين قد دخل مرحلة جديدة.

بعد أن يطيح الشعب الصيني بحكم الكومينتانغ الرجعي، فما هو التناقض الرئيسي في داخل البلاد؟ وأي نوع من الدولة سنبنيها؟ وأي طريق سنسلك؟ لقد جرى حول هذه المسألة نضال عنيف جداً بين الخط الثوري البروليتاري الذي يمثله الرئيس ماو وبين الخط الرجعي البرجوازي الذي يمثله ليو شاو تشي.

ان الرئيس ماو في تقريره المقدم الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع قد حلل بصورة علمية وعميقة، مستخدماً أسلوب التحليل الطبقي الماركسي اللينيني، الطبقات والتناقض الطبقي والصراع الطبقي بعد احراز الانتصار في البلاد بأسرها، وأشار الى الخلاف الأساسي بين الخط الصحيح والخط الخاطىء حول مختلف القضايا، كما أشار الى أن التناقض الأساسي في داخل البلاد سيكون **التناقض بين الطبقة العاملة والبرجوازية**، وأكد أنه **يجب علينا أن نعتمد على الطبقة العاملة بكل صدق واخلاص**، وأكد أنه **لا يجوز، بعد انتصار الثورة الديمقراطية الشعبية، اضعاف سلطة دولة الجمهورية الشعبية التي تقودها الطبقة**

العاملة، بل يجب تقويتها. وأكد أن **جيش التحرير الشعبي سيظل دائماً فرقة قتال**، وفي الوقت نفسه، فان **جيش التحرير الشعبي هو أيضاً فرقة عمل**، فيجب عليه أن يرتبط الى الأبد بالجماهير ارتباطا وثيقاً. وأشار التقرير الى وجوب سلوك طريق الاشتراكية تحت قيادة البروليتاريا، كما أشار بصورة ملموسة الى الطريق الذي لا بد للصين أن تسير عليه لتحقيق التحويل الاشتراكي، وحدد الخط والمبادىء والسياسات الجلية للغاية من أجل تحقيق التصنيع الاشتراكي للبلاد خطوة فخطوة وتحقيق التحويل الاشتراكي الذي تمارسه الحكومة على الزراعة والأعمال الحرفية والصناعة والتجارة الرأسماليتين خطوة بعد اخرى.

وعند نقطة انعطاف الثورة، يمكن تمييز الوجوه الحقيقية للمحرفين بصورة أوضح. فبعد الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع سرعان ما سافر ليو شاو تشي الى تيانجين، حيث تغازل مع البرجوازية في حب عنيف، صارخاً باستهتار أن عدد الرأسماليين في الصين «ضئيل جداً»، وأن الطبقة العاملة «غير معتمد عليها»، ونادى بالاعتماد على البرجوازية وتطوير الرأسمالية وسلوك الطريق الرأسمالي. لقد عارض ليو شاو تشي معارضة جنونية التقرير الذي قدمه الرئيس ماو الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع، وذلك في محاولة عابثة لطمس حقيقة أن التناقض الأساسي في داخل البلاد بعد انتهاء مرحلة الثورة الديمقراطية من حيث الأساس هو التناقض بين الطبقة العاملة والبرجوازية، ورفع عقيرته منادياً بأن الرأسماليين «هم باستغلالهم أصحاب فضل»، وعارض بصورة جنونية تعميم التعاونيات الزراعية وعارض باستماتة تحويل الثورة الديمقراطية الى ثورة اشتراكية، كل ذلك يدل، على وجه الدقة، على أنه خادم مُخلِص للامبريالية وكلابها.

أشار الرئيس ماو الى أنه «**يجب علينا أن نتعلم كيف نخوض في المدن النضال ضد الامبرياليين والكومينتانغ والبرجوازية في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وكذلك النضال ضد الامبرياليين في المجال الدبلوماسي. علينا أن نتعلم النضال المكشوف ضدهم، وكذلك النضال المستتر. واذا لم نعر اهتمامنا لهذه**

المسائل، ولم نتعلم كيفية خوض هذه النضالات ضد هؤلاء ولم نحقق النصر فيهــا، فاننا لن نتمكن من الحفاظ على سلطتنا السياسية ولا من تثبيت أقدامنا بـل سوف نُمنى بالفشل. فبعد القضـاء على الأعداء المسلحين، سيبقى هنـاك أعداء غير مسلحين، ومن المؤكد أنهم سيناضلون نضـالاً مستميتاً ضدنا، فعلينـا ألا نستخف بهم أبداً. واذا لم نثر هذه المسألة الآن ولم نفهمها على هذا الوجـه فسوف نـرتكب أخطاء جسيمة جداً.»

لقد تنبأ الرئيس ماو في استنتاجه هذا الذي يكتسي بأهمية فائقة، بنظره الماركسـي اللينيني الثاقب، بمجرى الثورة الاشتراكية كله طوال التسعة عشر عامـاً، ويحـق لنـا القول ان هذا الاستنتاج هو منهج عام لجميع أعمالنا. وحين نعـود الى دراسـة توجيـه الرئيس ماو هذا بعد التسعة عشر عاماً من الممارسة العملية نشعر بأنه توجيــه حميم جداً الى قلوبنا، وكأنه موجه الى نضالنا الحاضر. ان تاريخ التسعة عشـر عامـاً لهـو تـاريخ نضـالات واصـلتها الطبقـة العاملـة والجمـاهير الثوريـة الغفيرة، بعـد اقامـة دكتاتوريـة البروليتاريـا، ضـد الامبريـاليين والكومينتـانغ والبرجوازيـة في الميـادين السياسية والاقتصادية والثقافية. ان المحور الذي يدور حوله الصراع هو، كما أشـار الرئيس ماو، مسألة السلطة السياسية، أما المسـائل الـتي تـدور حـول مسـألة السـلطة السياسـية فهي مسـألة الموقـف من جمـاهير الشـعب، ومسـألة الاعـتراف بالحمـاس العظيم الذي يكمن في جماهير الشـعب الغفيرة نحـو الاشـتراكية أم انكـاره، ومسـألة تأييد الثورة الاشتراكية التي تخوضها البروليتاريا والفلاحون الفقراء والفئة الدنيا من الفلاحين المتوسـطين والمثقفـون الثوريـون ضـد البرجوازيـة أم قمعها. ان المعـادي للثورة ليو شاو تشي هذا وشركاءه عارضوا بصورة جنونية دكتاتوريـة البروليتاريـا وقاموا بقمع الثورة الاشتراكية بصورة مسعورة، وذلك في كل من الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، فانهم وكلاء الامبريالية والكومينتـانغ والبرجوازيـة في داخـل الحزب.

وخلال بضعة عشر عاماً، وفيما يتعلق بمسألة التناقض الرئيسي في داخـل البلاد، ومسألة السير على الطريق الاشتراكي أم على الطريق الرأسمالي، ومسـألة النضـال

ضد الامبريالية والتحريفية والرجعية، وفي كل فترة من الفترات التاريخية الهامة التالية: في جميع حركات التحويل الاشتراكي التي جرت بعد دخول المدن في عام 1949، وفي الوقت الذي تم فيه، من حيث الأساس، التحويل الاشتراكي للزراعة والأعمال الحرفية والصناعة والتجارة الرأسماليتين في عام 1956، وفي حين شن اليمينيون هجوماً مسعوراً في عام 1957، وفي اجتماع لوشان المنعقد في عام 1959، وفي الفترة ما بين عام 1960 وعام 1962 عندما تعرض اقتصادنا الوطني للمصاعب المؤقتة، وفي حركة التثقيف الاشتراكي في عام 1964، وفي حركة الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى التي بدأت في عام 1966 .. الخ، فان ليو شاو تشي مع شرذمته من الحزبيين المتسلطين الذين يسلكون الطريق الرأسمالي شنوا، ممثلين لمصالح البرجوازية وملاك الأراضي والفلاحين الأغنياء والمعادين للثورة والأشرار واليمينيين، «نضالاً مستميتاً» ضد الخط الثوري البروليتاري للرئيس ماو، تارة من جهة اليمين وتارة من جهة اليمين في صورة «اليسار». وقد روج ليو شاو تشي وشرذمته من الحزبيين المتسلطين الذين يسلكون الطريق الرأسمالي مجموعة كاملة من السفسطات التحريفية المعادية للثورة، في محاولة عابثة لمنع تقدم الثورة الاشتراكية في بلادنا، ولجعل بلادنا تتقهقر بخطى واسعة من الطريق الاشتراكي الى الطريق الرأسمالي. وفي المدن، قد عارضوا خط الرئيس ماو القاضي بالاعتماد على الطبقة العاملة واجراء التحويل الاشتراكي للصناعة والتجارة الرأسماليتين، وطبلوا وزمروا لنظرية التعاون الطبقي التحريفية، وفضلاً عن ذلك فانهم، باستغلال التفوق الذي تتمتع به البرجوازية في الهيئات الثقافية، لملموا زمرة من المرتدين والجواسيس، ومارسوا بصورة مسعورة الدكتاتورية المعادية للثورة على البروليتاريا في المجال الثقافي، وذلك من أجل تهيئة الرأي العام لاعادة الرأسمالية. أما في الريف فانهم لم ينجحوا في معارضة الخط الذي وضعه الرئيس ماو من أجل تعميم التعاونيات الاشتراكية وعقب ذلك لجأوا الى ما يسمى بـ «بتر أعداد كبيرة من التعاونيات»؛ وبعد أن سحق خط الرئيس ماو مؤامراتهم لـ «بتر أعداد كبيرة» فانهم عادوا ينتظرون الفرص السانحة ويختلقون

الحجج في محاولة عابثة لإتلاف ثمار الاشتراكية وتفكيك الاقتصاد الجماعي والتقهقر بخطى واسعة الى حد ما يدعى بـ «تحديد حصة ما تقدمه كل عائلة فلاحية من انتاجها» و «تقسيم الأراضي الجماعية الى ملكيات خاصة للعائلات». وان هذا التقهقر الواسع الخطى الذي كانوا يحاولون عبثاً تحقيقه لا يؤدي إلا الى التقهقر الواسع الخطى الى الطريق الحالك الظلام – طريق الصين القديمة شبه المُستَعمَرَة وشبه الاقطاعية.

ومن الواضح كل الوضوح أن ليو شاو تشي وشركاءه حين أنكروا التناقض الطبقي والصراع الطبقي في مرحلة الانتقال، انما ينطلقون على وجه التحديد من حاجتهم لإقامة حجج نظرية معادية للثورة تؤيد ملاك الأراضي والبرجوازية وكافة الرجعيين في قمعهم القاسي والعديم الرحمة للطبقة العاملة وطبقة الفلاحين والمثقفين الثوريين.

وفي كل نقطة انعطاف للصراع الطبقي، فان التقرير الذي قدمه الرئيس ماو الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع، كشف كمنظار سحري عن الملامح المعادية للثورة لهذه الزمرة من الشياطين والغيلان، وجعل أذهاننا صافية. فيجب علينا أن نعيد دراسة تاريخ هذه النضالات بجدية، وندحض على وجه أعمق ليو شاو تشي وخطه التحريفي المعادي للثورة دحضاً تاماً حتى تفوح رائحتهما المتعفنة، وذلك لأجل تصفية سمومهما، وفي نفس الوقت ينبغي لنا أن نستخلص الدروس التاريخية من تاريخ النضال بين الخطين لكي نرفع وعينا في تنفيذ الخط الثوري البروليتاري للرئيس ماو.

ان الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى التي شنها ويقودها الرئيس ماو شخصياً والتي يشترك فيها مئات الملايين من الجماهير، لتُعتَبَر معركة حاسمة عظمى للنضال الطويل الأمد بين الخط الثوري البروليتاري الذي يمثله الرئيس ماو، وبين الخط التحريفي المعادي للثورة الذي يمثله ليو شاو تشي. وفي الدورة العامة الحادية عشرة للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني الثامن أصدر الرئيس ماو دازيباو **«فلنوجه النيران نحو القيادة»** الذي يرتدي أهمية تاريخية عظيمة، وبذلك

رفع الغطاء عن النضال بين الخطين وبين القيادتين، الذي كان يدور لفترة طويلة في داخل الحزب، وأزال القناع عن ليو شاو تشي الذي كان يتنكر بزي الثـوري، وأعلن افلاس الخط التحريفي المعادي للثورة لليو شاو تشي. وإتِّباعاً للطريق الثـوري الـذي أشار اليه الرئيس ماو في دازيباو **«فلنوجه النيران نحـو القيـادة»**، وعـبر صـولات وجولات متكررة في الصـراع الطبقي، فـان أفـراد الجيش وأبنـاء الشـعب في جميـع أرجاء البلاد قد أَخرَجوا أخيراً ليو شاو تشي، رأس المعادين للثورة هذا، الأكثر خبثاً وشراسة من مكمنه، وأَخرَجوا حفنة شُركائه المعادين للثـورة من مكـامنهم، ودمـروا قيادته البرجوازية.

ان موجات الصراع الطبقي تتلاحق، ووكلاء البرجوازيـة يصـعدون في كـل مـرة على خشبة المسرح لأداء أدوارهم ولعـرض خطهم الـرجعي. ومن المسـتحيل منعهم من أداء أدوارهم. وليـو شـاو تشـي لم يشـذ عن هـذه القاعـدة أيضـاً. فبـالرغم من أن الرئيس ماو قد حذره مراراً وتكـراراً، وبـالرغم من أن مؤامراتـه قـد تحطمت المـرة تلو الأخرى تحت ضربات الخط الثوري للرئيس ماو، إلا أنه لم يرجع قط عن غيـه، بل ظل يعارض الخط الذي رسـمه الـرئيس مـاو في تقريـره الـذي قدمـه الى الـدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع، فهو لم يخالف قط منطـق **اثـارة الاضـطرابات، ثم الفشـل، والعـودة الى اثـارة الاضـطرابات ثانيـة، ثم الفشـل أيضـاً، وهكـذا دواليـك حـتى الهلاك.** ان ليـو شـاو تشـي، شـأنه شـأن جميـع الرجعيين، دائماً ما يبالغ في قوة نفسه ويستصـغر قوة جماهير الشعب. غير أن أفكار ماو تسي تونغ هي أفكار ظافرة دوماً، وأن الشعب المسلح بأفكار ماو تسي تونغ هـو شعب لا يقهر، لذا فان المرتد ليو شـاو تشـي لم يسـتطع في آخـر الأمـر أن ينجـو من مصير الانـهيار التام.

لقد علمنا الرئيس ماو مؤخراً: **«ان هذه الثورة الثقافية البروليتاريـة الكـبرى هي ثـورة ضـرورية ولازمـة تمامـاً وفي تـوقيت سـليم بالنسـبة لتوطيـد دكتاتوريـة البروليتاريا وللحيلولة دون عودة الرأسمالية ولبناء الاشتراكية.»**

من التقرير الذي قدمه الرئيس ماو الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع المنعقدة في عام 1949 حتى دازيباو **«فلنوجه النيران نحو القيادة»** الذي أصدره الرئيس ماو في عام 1966، يتشكل الخيط الأحمر الذي ظل، حتى بداية الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى، يسري في فترة الثورة الاشتراكية.

اذا عدنا بذاكرتنا الى تلك النضالات التي تهز النفوس وتثير العواطف والتي خاضها الحزب وجماهير الشعب الثورية خلال عشرات السنين الماضية وخاصة منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ضد الخط التحريفي المعادي للثورة لليو شاو تشي، لرأينا بمزيد من الوضوح المغزى التاريخي العظيم للثورة الثقافية البروليتارية الكبرى التي شنها ويقودها الرئيس ماو بنفسه، وأدركنا ادراكاً أعمق الصحة المطلقة للنظرية والخط والمبادىء والسياسات، التي تختص بمواصلة الثورة في ظل دكتاتورية البروليتاريا، والتي قد أرسى لها الرئيس ماو حجر الأساس في تقريره الذي قدمه الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع، ثم أغناها وطورها باستمرار فيما بعد.

لقد أوضَحَ الرئيس ماو في ذلك الوقت للجمهور الغفير من الكوادر الثوريين: **«من جراء النصر سيقابلنا الشعب بالامتنان وستنبري البرجوازية تتملقنا. وقد ثبت أن العدو لا يستطيع أن يقهرنا بقوة السلاح. ولكن تملقات البرجوازية قد تقهر ضعفاء الارادة في صفوفنا.»** كم هو حكيم وصائب توجيه الرئيس ماو هذا**!** وكم هو معبر عن حبه للكوادر الثوريين**!** لقد أشار الرئيس ماو الى وجوب «الحذر» من الطلقات المغلفة بالسكر من قبل البرجوازية، وان تاريخ الصراع الطبقي والنضال بين الخطين قد برهن تماماً على صحة ذلك فيما بعد. وفي هذا الوقت الذي تكللت فيه الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى بالانتصار العظيم الحاسم، يجب علينا جميعاً أن نُعيد دراسة توجيه الرئيس ماو هذا لنستنير به أكثر ونشحذ يقظتنا الثورية العالية. **«يجب أن نطالب الرفاق بأن يحافظوا باستمرار على روح التواضع والتروي بعيدين عن الغطرسة والطيش، وأن يحافظوا بدأب على أسلوب الحياة البسيطة**

والنضال الشاق.» يجب على الرفاق الثوريين جميعاً ألا ينسوا أبداً تعليم الرئيس ماو هذا.

لا بد لنا أن نلتف بصورة وثيقة حول القيادة البروليتارية التي يرأسها الرئيس ماو كقائد لها ونائب الرئيس لين بياو كنائب للقائد ونستخدم تماماً ليو شاو تشي خروشوف الصين كمعلم سلبي لنواصل اجراء النقد والدحض الثوري الواسع النطاق بصورة عميقة، وفي مجرى ذلك علينا أن ندرس بجدية التجارب المستمدة من تاريخ النضال بين الخطين في داخل الحزب، وأن ندرس باتقان سلسلة التوجيهات الأخيرة من الرئيس ماو، وبذلك نزيد من تسلحنا بتعاليم الرئيس ماو حول مواصلة الثورة في ظل دكتاتورية البروليتاريا ونرفع وعينا عن الصراع الطبقي وعن النضال بين الخطين. ويجب علينا أن نرى بأذهان صافية: ان النضال بين الطبقتين والطريقين والخطين سوف يبقى لمدة طويلة. وان ما يجري الآن من النضال والنقد والاصلاح وكذلك من أعمال الاصلاح في مجالات البناء الفوقي التي لا تتفق والقاعدة الاقتصادية الاشتراكية هو بالذات امتداد للنضال بين الخطين. ولا بد أن نرتقي بفهمنا اياه وذلك بالنظر اليه من زاوية توطيد دكتاتورية البروليتاريا والحيلولة دون عودة الرأسمالية، ولا بد أن ننجزه بصورة جيدة وتامة. وفي مجرى الدراسة والنضال والنقد والاصلاح فان تقرير الرئيس ماو المقدم الى الدورة العامة الثانية للجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابع وسائر مؤلفاته الهامة العديدة لتشكل أفضل مادة دراسية وخير مرشد وأمضى سلاح.

فلنطور على نطاق البلاد وبصورة أعمق حركة دراسة تاريخ النضال بين الخطين!

عاش انتصار الخط الثوري البروليتاري للرئيس ماو!